

خطبة الجمعة الدكتور صلاح الصاوي - ولا تنسوا الفضل بينكم

صلاح الصاوي

السلام عليكم. ارجو اغلاق الجوالات الله يجزاكم خير. اوضحها الصامت الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله - 00:00:50

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدنا رسول الله حي على الصلاة حي على حي على الفلاح الله اكبر لا اله الا الله ان الحمد لله نحمدہ سبحانہ ونستعينہ - 00:01:46

ونستهديه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له ولیا مرشدنا يا ایها الذین امنوا اتقووا الله حق تقانه ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:03:27

يا ایها الناس اتقوا ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثیرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليکم رقیبا يا ایها الذین امنوا اتقووا الله وقولوا قولوا سیدا - 00:03:51

يصلح لكم اعمالکم ويفر لکم ذنوبکم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظیما اما بعد فان اصدق الحديث کلام الله تعالى وخير الھدی ھدی محمد صلی الله علیہ وسلم - 00:04:16

وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل ضلالة في النار اما بعد فيها اتباع رسول الله صلی الله علیہ وسلم سوف نطوف في ظلال اية من كتاب الله عز وجل تقعده قاعدة عظيمة من الخلق - 00:04:34

الحسن والادب العالی الرفیع انما هي قول الله سبحانه ولا تنسوا الفضل الله بينکم. ولا تنسوا الفضل بينکم. لنبدأ اولا بسیاق هذه الاية ان الله جل جلاله يقول وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فریضة - 00:04:59

فنصف ما رضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النکاح وان تعفو للتقوى ولا تنسوا الفضل بينکم. ان الله كان بما تعلمون بصیرا. ان هذه الاية تحدث عن الفرقہ بين الزوجین قبل المیسیس. اذا طلق الریل زوجته قبل ان يدخل بها. وقبل ان يخلو بها خلوة - 00:05:29

شرعیة صحیحة اذا كان قد فرض لها صداقا فان لها نصف هذا الصداق المسمی. ان الله جل جلاله يقول وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فریضة فنصف ما فرضتم. الا - 00:05:59

ان يعفون ان الا يعفون يقصد بها المرأة. جانب المرأة الا ان تتنازل المرأة عن حقها في مؤخر صدقها لزوجها او يعفو الذي بيده عقدة النکاح الزوج لا يصح ان يقال انه الولي. ان الولي كان - 00:06:19

عقدة النکاح عندما زوج. فعندما زوج انتقلت عقدة النکاح الى الزوج فاصبح هو الذي بيده. العصمة وهو الذي يملك ان يمسك بمعرف

او ان يسرح باحسان. الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النکاح. وان - 00:06:39

اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينکم. الحياة الزوجية لا تخلو من جواد مضيئة. لا تخلو من لحظات جميلة تمنع فيها الزوجان بهذه الومضات وبهذه اللحظات المضيئة والمشرقة. اذا مر وبها عارض اذا خيمت السحب في فضاءات العلاقات الزوجية اذا وصلت الى مرحلة النهاية - 00:06:59

يعني المحتومة اذا كان ذلك كذلك في ينبغي ان يستصحب كل منهما هذه الاية الكريمة ولا سووا الفضل بينکم. نعم لقد عشت مع لحظات من الصفاء. لحظات من الانس. لحظات من المودة. لحظات من - 00:07:29

لحظات من لحظات من المحبة. اذا وصل الامر الى هذه النهاية النهاية البئية لابد ان يكون التسریح باحسان. الا تنسى الفضل بينك

ويبين هذه المرة التي اطلعت منها ما لم يطلع عليه ابوها ولا امها ولا اخوها ولا اختها ولا اقرب الناس اليها. ولا - 00:07:49
تنسوا الفضل بينكم. ان الله كان بما تعملون بصيرا. قاعدة قرانية لو استصحبناها في حياتنا لحلت لنا كثيرة من المشكلات وانهت لنا
كثيرة من التوترات والاحتقانات. ان نبينا صلى الله عليه وسلم لم ينس الفضل - 00:08:19

الذى كان للمطعم بن عدي عندما انتهت غزوة بدر ثم قطف المسلمون ثمارها سبعين ان اسيرا اقتادوهم الى المدينة. النبي صلى الله
عليه وسلم ونظر اليهم وقال لو كان المطعم بن عدي حيا وكلمني في - 00:08:39
هؤلاء النتنة لوهبتم له. ان كلمة كانت ستخرج من فم المطعم بن عدي يقول دعهم لي محمد اطلقهم لي يا محمد. لو كان حيا وقال
هذه الكلمة لاطلق سراحهم جميعا من اجلني. لماذا؟ نعم - 00:08:59

لقول الله تعالى ولا تنسوا الفضل. نعم لان المطعم ابن عدي عندما كان حيا هو الذي اجار رسول الله عندما اراد ان يدخل الى مكة
اعقاب ذهابه الى الطائف. ثم وقف القوم لكي يحولوا بينه وبين دخول مكة - 00:09:19
فارسل الى المطعم بن عدي ان يدخل في جواره فقبل ذلك. ثم امر اولاده ان يخرجوا في السلاح ثم احاطوا بالکعبه ثم وقف لكي
يقول يا معشر قريش اني قد اجرت محمداما. قالوا انت الرجل - 00:09:39
لا تغفر له ذمة. هذه اللقطة ظلت محفورة في ذاكرة النبي صلى الله عليه وسلم حتى اقتاد المسلمين سبعين اسيرا من
اسار المشركين. ومن اشدتهم على الرحمن عتيا. ومع هذا - 00:09:59

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كان المطعم ابن عدي حيا وكلمني في هؤلاء النتنة ولهبتم لهم. لا يعرف الفضل لذوي الفضل الا
ذوي الفضل. لا يعرف الفضل لذوي الفضل. ان من خسنه الطياع - 00:10:19
من وضاعة الاخلاق ان تجحد فضل اصحاب الفضل. ان تجحد مروءة اصحاب المروءات. ان تقابل فضلهم وان تقابل مروءات بجحود
وخسنه وانكار. ان اولى الناس بان تذكر لهم الفضل وان تقابلهم باضعاف والداك. انهم احق الناس بحسن صحبتك. ان والديك -
00:10:39

اولى الناس ببرك واولى الناس بصفتك. انهم احق الناس باحسانك وفضلك. ان الله جل وعلا فامر بالاحسان بهما بصفة عامة ثم بهما
عند الكبر بصفة خاصة. عندما لا يملكون ان يحسنوا. عندما - 00:11:09
الا يملكون ان يعطوا عندما ادبرت عنهم العافية. عندما ولت عنهم الدنيا احسن احسانك لوالديك ان تفعل ذلك عندما لا يحسنون.
عندما لا يقدرون ان يحسنوا. لا يقدرون ان يعطوا. لقد اعطوا الكثير - 00:11:29
لقد بذلوا الكثير لا يسول لك الشيطان لقد شبعوا من الطعام وشبعوا من الشراب وشبعوا من اللباس واستمتعوا الحياة وخاضوها
بطولها وبعرضها فتحن الجيل الصاعد اولى بالحياة منهم واولى بنعمها - 00:11:49
اولى بملذاتها وبطبياتها. لا ورب البيت. انهم اولى بكل شيء. ما انت فيه من نعمة ورغد حافية انما هو حصاد سحرهم. انما هو حصاد
سهرهم. انما هو حصاد كدهم. انما هو حصاد - 00:12:09

ايامهم الخواجي يقول احد الناس لقد كنت اذهب لزيارة بيت للعزاء ويكون البيت بيت المتوفى نفسه. يعني في المح البيت حوانطه
متهاكلة. وارضيات البيت من وراها. وفراش البيت ممزق. البلاط مكسر - 00:12:29
النوافذ مكسرة. ترى هل كان هذان الوالدان يعيشان في هذا البيت؟ يعني ان ولدهما قد افاء الله عليه من نعمه الكبير والكثير. ان هو
من اسرة راقية غنية ميسورة الحال. لكن اشتغال اولادهما - 00:12:59

بحياتهم اشتغال اولادهما بشؤونه وبشؤون اولادهم. ثم تركوا هؤلاء يعيشون في بيت حطمته حواجزه وتمزقت فرشه وكسيت
ارضيته. تدخل الحمام كل حافيات بتنزل منه الدنيا خربانة في بيت والديه وهو يتمتع مع اولاده في منزله الانيق - 00:13:19
الانيق وحياته الناعمة الراغدة ترى. هل يستحق والدان اذا ادبرت عنهم الحياة اذا جف ما ذواها في حياتهم اذا نضبت اذا نضب معينها
في وجودهم هل يستحقون هذا ان البر ليس مجرد قبلة تطبعها على رأسه او تطبعها على يده او حتى تطبعها على قدمه - 00:13:49
ثم تكون حياتك مغمورة في التقصير. ثم تكون حياتك مغمورة في التجاهل واللامبالاة احذر ان يسول لك الشيطان ان تجادلها في

حديث وان كنت على حق وكان على خطأ ان ايجاد الحجة على الوالدين من العقوق. ما دام القضايا حاتمية وامور عادية لا علاقة لها

00:14:19

الحال والحرام والدين امور حياتية عادية. دع هو المحق وانت المخطئ. ان ايجاد الحجة على الوالدين من عقوق ان من البر لا

تتصور ان برك بوالديك انما هو مناوبات وزيفية بينك - 00:14:49

لك وبين اخوتك واحلوتكم. ان فعلوا فعلت وان قصرروا قصرت. وان اساعوا اسأت. دائمًا تقول ولماذا انا عندي اخوة وعندي اخوات.

لماذا لم يفعلوا؟ ان برك بوالديك ليس مناوبات وظيفية بينك وبين - 00:15:09

ان اخوتك واحلوتكم. انها مزاحمة على ابواب الجنة. من ذا الذي يفوز بها منكم؟ مزاحمة على ابواب الجنة من ذا الذي يفوز بها منكم؟

تفقد والديك. تفقد جواربهم تفقد غياراتنا الداخلية. تفقد ملابسها البيتية. انظر الى هذه الدقائق هكذا كانوا يفعلون - 00:15:29

عندما كنت طفلاً عندما كنت عندهما وقد اصبح اليوم عندك. ان من البر ان تستشعر ما يريد ان وما يحبان فتبادر الى توفيره من قبل

ان ينطق به. ان من البر ان تستشعر انه بحاجة الى - 00:15:59

الى شيء ستنطلق فوراً لاحضاره ولو كان كوب شاي او كوب ماء. الرفاعي هذه الصغيرة. انت تزنها صغيرة وانت تزنها جزئية لكنها والله

كبيرة جداً في عين الله جل وعلا وفي ميزان حسناتك يوم تلقى ربك - 00:16:19

واعلم ان البر لا يليلي. وان الذنب لا ينسى. وان الديان لا يموت. وان انه كما تدين تدان. اذكر هذه المعاني جيداً ان اولى الناس ببرك

وبحسن صحبتك وبان لا تنسى فضلهم والدك. ان احد الناس يقول زهبت الى جنaza احد الناس - 00:16:39

فوجدت اولاده يمسكان بقدميه يقبلانها وهي على النعش ويمسحان بها وجوههما فقلت ما اجمل هذا! لكن لو كان في الحياة لكان

اجمل. يفعلونه الان وقد مضى الراحل الى جوار ربه هلا كان من قبل؟ عندما كان على قيد الحياة عندما كان يستشعر هذه النعمة الان

- 00:17:09

وقد ردت الوديعة الى صاحبها. الان وقد اذنت شمسهم بالمغيب. الان وهو يودعان الدنيا وينتقلان الى الدار الاخرة. الان تتذكر ان لك

والدين وانك تقبل قدميهما جميل هذا. لكن اجمل منه لو كان هذا في حال الحياة. ولا تنسوا الفضل بينكم. ان القاعدة في علاقتنا

بابائنا - 00:17:39

في علاقتنا بازواجهنا الا خياركم احسنكم لنساء ان خياركم احسنكم لنسائهم خلقاً. اكمل المؤمنين ايماناً احسنهم خلقاً. وان خيارهم

الخيارهم لنسائهم خلقاً خيركم لاهله وانا خيركم لاهله. معيار ان تتجلى في علاقتك باقرب الناس اليك. سبحان الله! انا احياناً

اجد بعض الناس - 00:18:09

يدخل علي بوالده الكهل الذي تقرأ بصمات الزمن على وجهه في شحوب وفي ارتعاشة يديه. فيلتفت الي وهو يكلمني في غاية الود

والرقة واللين. ليتكلم اذا والدي بنفس الموقف امامي والله. اجد متوجهما يا اخي ان اولى الناس بالود والدك وليس انا. يعني اذا دخلت

- 00:18:49

فعلي بوليدك تقبل علي بوجهك. وفي غيت اللطف والبشاشة والود والتقدير والاحترام. في نفس اللحظة اذا التفت لوالدك يظهر لك

يظهر الاكفرهار وتقطيب الجبين وكأنك تري ان تطرده من المكتب لانه اصبح عبئاً عليك - 00:19:19

امام محدثك كيف اثق في بسمتك لي؟ كيف اثق في اقبالك علي؟ وانت لم تفعل هذا مع والدك مع احق الناس بحسن صحبتك ان هذا

الميزان المقلوب المعيار المنكوس هذه الحياة البغيضة عندما نبغضها الى نفينا ونبغضها الى كل من حولنا - 00:19:39

بهذا المعيار المقلوب والمنكوس. اسأل الله لي ولكل العافية. الوالدة اولاً احق الناس بحسن صحبتك امك ثم امك ثم امك ثم ابوك.

اولى الناس بحسن الخلق بعدهما الزوجة التي جعلها الله قاعدة بيتك وحاملة ولدك وطاهية طعامك وغسلة ثيابك. انت فرحتها ان

فرحت - 00:20:09

انت حزنتها ان حزنت. انت الدنيا كلها اذا اقبلت عليها. انت الكوارث كلها وها اذا ادبرت وغضبت وحجبت لا تبتسם الا بسمتك. لا تفرح

الا باقبالك عليها اذكر هذه المعاني عندما تدخل الى بيتك. لا تكون في غاية اللطف والبشاشة والود في الخارج فاذا دخلت الى بيتك -

انقلبت الى شخص اخر اكفه مرارا وتقطيبا للجبين وشراسة في الطياع وسوء في الخلق. ثم تحسب ان هذا من معاقد الرجلة ومن معاقد هذه وضاعة وحقاره. لو كنت تعرفها هذه وضاعة وحقاره لان سيد - 00:21:09

ايدك كان اذا دخل بيته من افقه الناس ضحاكا بساما. كان اذا دخل بيته من افقه الناس ضحاكا بساما كان يكون في مهنة اهله يرتفع ثوبه يقصف نعله يحلب شاته يخدم نفسه - 00:21:29

كما يخدم احدكم نفسه. هذا هو سيد وسيدك. ان هذا هونبيي ونبيك. ان هذا هو امامي وامامك. ان خير الهدي هدي محمد. كل جمعة الخطيب يقول خير الهدي هدي محمد. فهل - 00:21:49

تمثلت هدي محمد في علاقتك بزوجتك في علاقتك بوالديك في علاقتك بالمجتمع من حولك. نختتم ما بدأنا به ولا تننسوا الفضل بينكم. ان الله كان بما تعلمون بصيرا. اقول قولي هذا - 00:22:09

استغفر الله العظيم لي ولهم فاستغفروه فيما فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين افسحوا في المجلس الله يجزاكم الخير املؤوا الفراغات. تقدموا يا اخوانى في مجال كثير في - 00:22:29

ان شاء الله. الله عز وجل رول اسلام اية عند قرآن قول الله عز وجل اللص لما عموما ده شيخ لان الله عز وجل صلى الله عليه وسلم - 00:22:59

المطعم ابن عدي اه او سيدات صلى الله عليه وسلم الطائف. مكة المطعم معدين اه الله عز وجل عندهم انيسة عند الشيخ حسين ذات استوديو الله عز وجل تجندت الله عز وجل - 00:24:59

انيسة رداد الله عز وجل هي اذا شيخ صلى الله عليه وسلم يعني صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام هدى. صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام ذات الله عز وجل انت قرآن - 00:28:59

الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت - 00:31:49

على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به علينا وبين معصيك. ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين - 00:32:19

ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتمننا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا. واجعله الوارث منا. واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى الناس - 00:32:39

مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اشف مرض المسلمين عامه ومرضاهم في هذا المسجد خاصة اللهم اذهب عنهم البأس رب الناس. اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. اللهم اغفر لجميع - 00:32:59

موتي المسلمين الذين شهدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة وماتوا على ذلك. اللهم اغفر لهم وارحمهم. اللهم عافهم واعف عنهم اللهم نفهم من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلهم من خطاياهم بالماء والثلج والبرد. اللهم ارحمنا اذا - 00:33:19

كما صرنا الى ما صاروا اليه. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء - 00:33:39

منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجتب الدعوات. امين امين والله يقول الحق وهو يهدى السبيل. واخر دعوا ان الحمد لله رب العالمين ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله - 00:33:59

واستغفروه يغفر لكم واشكروه على نعمه يزدكم واقم الصلاة. اخواني في الخارج تقدموا اخواني في الداخل تضاموا تضاموا تقدموا
تقاربوا تضاموا تفسحوا تضاموا - 00:34:19